وقف بر امامین همامین حضرت محمد بن الحسن (عج) و علی بن موسی الرضا علیهما السلام
واقف: مرحوم آیة الله العظمی حاج سید عبدالباقی آیة اللهی شیرازی

انوار الحسين

سافر الى الاعتاب العالية العراقية مرات للزيارة وتحصيل العلم وبعدما فاز القدح المعلى ونال الدرجة العليا رجع الى مولده وتوطن الى اخر عمره الشريف وتوفى فى الشيراز سحور الليلة الرابعة والعشرين من شهر شعبان المعظم سنه اربع وخمسين وثلثمأه بعد الالف من الهجرة النبوية الشريفه على هاجرها الاف سلام وتحيه ودفن فى المحوطة الخاصه بمدفنة المشار اليه انفا وهو ابن سلمان الزمان الحاج ميرزا محمدباقر الملاباشى الشيرازى مولداً وموطناً وسافر فى اخر عمره الشريف - الى المشهد الرضوى على مشرفها افضل السلام والاكرام وتوفى به ودفن فى دار الضيافة الرضويه سنه عشرين وثلاثمأة بعد الالف قمريه وهو ابن السيد المعظم الحاج مير سيد محمد الملاباشى الشيرازي سافر الى اصبهان مع ابن خالة الحاج ميرزا محمدحسن الشيرازى الذى صار زعيماً للشيعة الاماميه ولقب بمجدد الملة فى راس المأة الرابعة عشر لتحصيل العلم سنوات عديده ورجع الى بلدة شيراز وتوطن بها سنوات عديده ثم جاور مشهد جده الحسين عليه السلام وتوفى فيه ودفن فى طاق ميرزا موسى فى جنوب الصحن المقدس الحسينى عليه الصلوة والسلام وهو ابن الحاج ميرزا محمد باقر الموسوى المذكور فى اول رقم هذه السلسله العاليه - ويحق ان اقول مفتخراً : اولئك ابائى فجئنى بمثلهم اللهم طيب رمسهم واجعلهم فى اعلى عليين يارب العالمين بجاه محمد واله الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

حرره فى يوم الجمعة التاسع من شهر شوال المكرم

سنة اربع وتسعين وثلثمأة بعد الالف من الهجرة

النبوية على هاجرها آلاف تسليم وتحية

وانا الاحقر للحاج سيد محمد باقر آيت اللهى «علم»

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذی شدة نور شمس وجوده كان سببا لاختفاء الكواكب الاسمائية والصفاتية فی سماء الهوية الغيبية ثم احتجابه بحجب التعينات
صار موجبا لظهورها وبروزها فی المرتبة الالهية فلمعت من شمس حقيقته انوار الحقايق الاعيانية فی فلك الجمعية القرانية وسطعت
من بين هويته اضواء الدقايق الامكانية فی مرتبة الربوبية فتشخصت بالاشعة الربانية الموجودات الامرية والخلقية مترتبة
من الانزل فالانزل الی ان ينتهی الی ما لا انزل منه فی السلسلة العروجية النزولية ثم ما خذه فی العروج والصعود كذلك مندرجة من الارذل
الی الافضل الی ان ينتهی الی الذی لا افضل منه فی السلسلة العروجية فيكون رجوع كل شیء اليه وعروجه الی ما لديه فی النهاية علی عكس ترتيب
الصدور منه فی البداية لانه الفاعل والغاية الاول فی عين اخريته والاخر فی عين اوليته الباطن فی عين ظاهريته والظاهر فی عين
باطنيته الذی جمع بين الاضداد ومنه المبدا واليه المعاد المفرد فی ذاته المقدسة والموحد فی صفاته المتكثرة مع هذه الثلاث
الوجودية والتكثرات الشهودية المجرد عن التحديدات الامكانية والمقدس عن السمات المعلولية المحجب عن العقول البشرية كما احتجب
عن الابصار الخلقية الظاهر لكل شیء فاجمله شیء من الاشياء بل صار شدة ظهوره سببا للاختفاء فسبحان من احتجب لشدة ظهوره و
اختفی عن البصائر باشراق نوره كما قال سابع اوليائه ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه فلا خلقه فيه ولا هو فی خلقه علا ودنی و
ظهر وتجلی وهو بالمنظر الاعلی ليس كمثله شیء وهو السميع البصير والصلوة والسلام علی مظهر اسم الله الاعظم من الاسماء الالهية
الجامع بين الحقايق الوجوبية والدقايق الامكانية والصفات الحقية والسمات الخلقية الحامل الاسرار الجبروتية والرموز
الملكوتية الكامل فی الصفات اللاهوتية والناسوتية الشامل علی جملة الدقايق البطنية والظهرية الباذل لجميع الحقايق السرية
والجهرية محمد المبعوث علی كل البرية وعلی آله واهل بيته الحافظين لشريعته الاصلية والفرعية **امّا بعد** فيقول العبد المفتقر
الی رحمة ربه القادر القوی محمد باقر بن السيد محمد الموسوی غفر الله ذنبهما الدنيوی والاخروی لما توالی النوائب علی اهل الفضل

حتی تبع كل واحد منها الاخری وبلغت الشدايد المرتبة القصوی والعوايق الدرجة العليا حتی ان العلم صار من اكسد المتاع والكمال مما
يباع ولا يبتاع فلا ارتياح فی الاتجار بهما ولا انتفاع والعلماء لشدة الهموم متفرقة فی الاصقاع والفضلاء لتراكم الغموم مختفية فی
الارباع بل صار العلم عيبا فاضحا والكمال نقصا واضحا وظل المقصود منه كالمفقود وباب الطلب لاستاره كالمسدود وصرفت عنه
اعنة الهمة ووقفت دونه مطايا الرغبة وعزبت شموسه واقماره وركد اصحابه وانصاره وافلت ثوابته وسياره ودرست
احباره واخباره فطواهم الدهر حتی لم يبق لاعلامه رافع ولا عن حريمه الذی هتكته النوازل مدافع فاصبح وماله اليوم دارس سوی
الطلل فی المدارس ولا مجاوب الا الصدی بين معالمه الدوارس ففرح القايلون بذل العلم وطلابه وشمت الشامتون لدولة الجهل
واحزابه فاضحی العلم مغلوبا والجهل مطلوبا والنقص كمالا والمحو جمالا والكمال وبالا والهدی خاملا والعمی شاملا والفضل فضولا
والهزل مقبولا والبدعة سنة والضلالة حكمة والاباحة احزاز وشاع الفسق وذاع ونسخ الشرع وضاع واضمحل من الدين
الاثار وانفسك من الشرايع الاستار وصار منازل الافاضل مزابل الاراذل ومواضع التدريس مواقع التلبيس ومجالس الابرار
معارس الاشرار الی ان جاء من عند الله بالظفر والنصرة وامد المسلمين بالقوة والقدرة وظهر كوكب الاسلام واشرق شمس الدولة
الخاقانية علی الانام وهو اكرم الملوك خليقة واقومهم طريقة واكملهم دينا واجملهم يقينا واوسعهم صدرا واسطعهم بدرا
واكثرهم بذلا واشهرهم عدلا واوفاهم عهدا واصدقهم وعدا مالك ازمة الممالك منجی النفوس عن المهالك مفيض المواهب
السامية منيل الرغائب النامية كاسر الجيوش الروسية الشومية هازم الجنود القياصرة الرومية رافع لواء الشريعة المستقيمة
النبوية تابع طريقة القويمة المرتضوية حامی الفرقة الناجية الاثنی عشرية ماحی البدعة الداجية الكفرية جامع الكتب والكتاب
منبع المفاخر والمناقب دستور مشاهير السلاطين مشهور جماهير الخواقين نور حدقة المرتبة العليا نور حديقة السلطنة العظمی
صاعد سرير الخلافة الكبری درة تاج المملكة الاسنی باسط بساط العدل فی الافاق المتوسد وسادة الملك بالاستحقاق
العادل الباذل القهرمان المجاهد الغازی فی سبيل الله رافع رايات القسط والرافة علی الدانی والقاصی ناشر الوية الفضل والرحمة
علی المطيع والعاصی المويد من السماء والمظفر علی الاعداء السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان
ابو النصر والفتح الفتح علی شاه القاجار خلد الله تعالی علی العالمين عدله واحسانه واوضح علی الافاق اجمعين برهانه
وادام بدوام الدهر ملكه وسلطانه يكل لسانی عن مدارج شانه ويابی بيانی عن علو مكانه ساعده الاقبال فی كل ما ارتجی وبادی
اليه كل قوم زمانه فلا طالع يبدو واسناه بقربه ولا قارن يبقی اسمه بقرانه ولسنا رانی فی معالی امداحه فان لسانی قاصر عن بيانه
ولما وصلت نوبة السلطنة الی هذا الملك واستقر له اهل المملكة واستقل فی احكام السلطنة وتفرد به وله يلوح النور
من خلالها وتلبس بخلافة بفوح المسك من اذيالها وبسط كف الكرم علی الخواص والعوام وبذل اموالا ومناصب وعطايا
ومراتب لم تكن فی الاوهام كما قال قائله هو البحر من ای النواحی اتيته فلجته المعروف والجود ساحله تعود بسط الكف
حتی لو انه ثناها القبض لم تطعه انامله ولو لم يكن فی كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله وبالغ فی نشر الفضل
والجود حتی اخرج كل خامل كالميت فی ساحة الوجود واحيی رسوم العلوم الدينية وروج سوق المعارف اليقينية وحض
كل فرد من افراد الانسانية بالمراتب العالية السنية والرغائب الغالية البهية ولم يكن عنده لنه السنية شيئا من الاشياء الكونية

ولیس من وار الشقا الا ان من اشتاق الیه وحرم الوصول بشئ المه الما عقلیا شاکلة للذة العقلیة و مقابلة لها اذ الالم رجع فی الحقیقة الی العدم و
العدم انما یعرف و یمتاز بالوجود واما النقص بحسب الغریزة فلا الم بسببه بل هی بمنزلة الموت فی الاعضاء من غیر شعور بمولم و کلاهما مشترکان فی عدم الاخبار
فی الاخرة الا ان البله اهدی الی الخلاص من فطانة بتراء فالعذاب لهولاء عظیم ولاولئک الیم والنار الاخری وهی المحسوسة انما ینشاء الخیال
فی المجسم بوسیلة هذه النشاة الدنیاویة بسبب فقدان متاعها بعد حصول الالف لها والتعلق به والاخلاد الیه وارتکاب الاعمال السیئة
والاقوال الکاذبة والاخلاق الردیة فان النفس بسبب ذلک تتشکل فی عالمها صورا موذیة مناسبة لها من الحیات والعقارب والسموم والهموم وغیرها
فتاذی بها ولا یقدر علی عدم اثباتها کما انها اذا اصابتها مصیبة فی الدنیا و کلما یخطرها ببالها اغتمت و تاذت ولا یمکنها ان لا یخطرها و لکنها فی الدنیا تعقل
عنها احیانا بسبب الشواغل بخلاف الاخرة فانها لا ینفک عنها لعدم الشاغل وصفاء المحل و قوتها وصیرورة القوی کلها قوة واحدة الا ان هذه الهیات
لما کانت غریبة عن جوهر النفس و کذا ما یلزمها فلا یبعد ان تزول فی مدة من الدهر متفاوتة حسب تفاوت العلایق فی رسوخها و ضعفها و کثرتها و قلتها
انشاء الله فیخرج من النار من فی قلبه مثقال ذرة من الایمان فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره ان الله لا یغفر ان یشرک به
و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء و فی اعتقادات الصدوق رحمه الله روی انه لا یصیب احدا من اهل التوحید الم فی النار وانما تصیبهم الالام عند
الخروج منها فیکون تلک الالام جزاء بما کسبت ایدیهم وما الله بظلام للعبید و باسناده عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وآله والذی بعثنی بالحق
بشیرا لا یعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحید لیشفعون فیشفعون و فی کتاب التمحیص عن امیر المؤمنین علیه السلم قال ما من شیعتنا احد
یقارف امرا نهیناه عنه فیموت حتی یبتلی ببلیة یمحص بها ذنوبه اما فی مال او ولد واما فی نفسه حتی یلقی الله محبتنا و ماله من ذنب وانه لیبقی علیه شیء من ذنوبه
فیشدد علیه عند موته فیتمحص ذنوبه و فیه عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله علیه السلم یقول الحمی رائد الموت وهی سجن الله فی ارضه وهی حظ
المؤمن من النار و عن عمر بن یزید قال قلت لابی عبد الله علیه السلم انی سمعتک وانت تقول کل شیعتنا فی الجنة علی ما کان منهم قال صدقتک کلهم والله فی الجنة قال
قلت جعلت فداک ان الذنوب کثیرة کبار فقال اما فی القیامة فکلکم فی الجنة بشفاعة النبی المطاع او وصی النبی و لکنی والله اتخوف علیکم فی البرزخ قلت وما البرزخ
قال القبر حین موته الی یوم القیمة قال الغزالی فی المضنون اللذة المحسوسة الموعودة فی الجنان من اکل و شرب و نکاح یجب التصدیق بها لامکانها وهی کما تقدم حسی
وخیالی وعقلی اما الحسی فبعد رد الروح الی البدن کما ذکرناه ولا کلام فی ان بعض هذه اللذات لا یرغب فیها کل احد مثل لبس الاستبرق والطلح المنضود والسدر
المخضود و هذا مما خوطب به جماعة یعظم ذلک فی اعینهم و یشتهونه غایة الشهوة وفی کل صنف و کل اقلیم مطاعم و مشارب و ملابس تختص بقوم دون قوم
ولکل احد فی الجنة ما یشتهیه و لکم فیها ما تشتهی انفسکم و لکم فیها ما تدعون و ربما یعظم الله شهوة فی الاخرة ولا تکون تلک الشهوة معظمة فی الدنیا کالنظر الی
ذات الله تعالی فان الشهوة والرغبة الصادقة فیها فی الاخرة دون الدنیا واما الخیالی فلذته کما فی النوم الا انه مستحقر لانقطاعه عن قریب ولو کانت دائمة
لم یدرک فرق بین الحسی والخیالی لان التذاذ الانسان بالصور من حیث انطباعها فی الخیال والحس لا من حیث وجودها فی الخارج فلو وجدت فی الخارج و
لم یوجد فی حاسة بالانطباع فلا لذة ولو بقی المنطبع فی الحس وعدم فی الخارج لدامت اللذة وللقوة المتخیلة قدرة علی اختراع الصور فی هذا العالم الا
ان صورها المخترعة لیست بمحسوسة و منطبعة فی القوة الباصرة فلذلک لو اخترعت صورة جمیلة فی غایة الجمال و توهمت حضورها و مشاهدتها
لم یعظم لذتها لانه لیس یصیر مبصرا کما فی النوم فلو کانت لها قوة علی تصویرها فی القوة الباصرة لعظمت لذته و تنزل منزلة الصورة الموجودة فی الخارج ولا
یفارق الاخرة الدنیا فی هذا المعنی الا من حیث کمال القدرة علی تصویر الصورة فی القوة فکل ما یشتهیه احد یحضر عنده فی الحال فیکون شهوته سبب تخیله
وسبب ابصاره ای سبب انطباعه فی القوة الباصرة فلا یخطر بباله شیء یمیل الیه الا و یوجد فی الحال هو حوله بحیث یراه والیه الاشارة بقوله صلی الله

علیه وآله

علیه وآله ان فی الجنة سوقا یباع فیه الصور والسوق عبارة عن اللطف الالهی الذی هو منبع القدرة علی اختراع الصور بحسب المشیة واما الوجه الثالث وهو
الوجود العقلی فهو ان تکون هذه المحسوسات امثلة اللذات العقلیة التی لیست بمحسوسة لکن العقلیات تنقسم الی انواع کثیرة مختلفة الذات کالحسیات
فتکون الحسیات امثلة لها و کل واحد یکون مثالا للذة الاخری وان کانت مما لا عین رات ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر فجمیع هذه الاقسام ممکنة
فیجوز ان یجمع بین الکل و یجوز ان یکون نصیب کل واحد بقدر استعداده فالمشغوف بالتقلید المحمود علی الصور الذی لم ینفتح له طریق الحقایق تتمثل
له هذه الصور والعارفون المستحقرون لعالم الصور و اللذات المحسوسة یفتح لهم من لطایف السرور و اللذات العقلیة ما یلیق بهم و ینبغی لشوقهم
و شهوتهم اذ حد الجنة ان فیها لکل امرء ما یشتهیه واذا اختلفت الشهوات لم یبعد ان یختلف العطیات و اللذات و القدرة واسعة والقوة البشریة
عن الاحاطة بعجایب القدرة قاصرة والرحمة الالهیة القت بواسطة النبوة الی کافة الخلق القدر الذی احتملته افهامهم فیجب التصدیق بما فهموه و
الاقرار بما وراء منتهی الفهم من امور تلیق بالکرم الالهی ولا تدرک بالفهم البشری وانما تدرک فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر واما الجنة والنار
علی مذهب الحکماء فهما من قبیل اللذات والالام العقلیة و ذلک ان النفوس البشریة سواء جعلت ازلیة کما هو رای افلاطون او لا کما هو رای ارسطو
فهی ابدیة باقیة عندهم لا یفنی بخراب البدن و فنائه بل یبقی ملتذة بکمالاتها مبتهجة بادراکاتها و ذلک سعادتها و ثوابها علی اختلاف المراتب و تفاوت
الاحوال او متالمة بفقد الکمالات و فساد الاعتقادات و ذلک شقاوتها و عقابها و نیرانها علی ما لها من اختلاف التفاصیل وانما لم یتنبه لذلک
ما دام کونها فی هذا العالم لاستغراقها فی تدبیر البدن وانغمارها فی کدورات عالم الطبیعة فما ورد فی لسان الشرع من تفاصیل
الثواب والعقاب وما یتعلق بذلک من السمعیات فهی مجازات و عبارات من تفاصیل احوالها فی السعادة والشقاوة واختلاف احوالها
فی اللذات والالام والتدرج بما لها من درکات الشقاوة الی درجات السعادة فان الشقاوة السرمدیة انما هی بالجهل المرکب الراسخ فی
النفوس البشریة والشرارة المضادة للملکة الفاضلة لا الجهل البسیط والاخلاق الخالیة عن غایتی الفضل والشرارة فان شقاوتها منقطعة
بل ربما لا یقتضی الشقاوة اصلا و قد مر تفصیل ذلک فقد ذکر تم ان الحکماء وان لم ینفوا المعاد الجسمانی والثواب والعقاب المحسوسین فلم ینکروها
غایة الانکار بل جعلوها من الممکنات لا علی وجه اعادة المعدوم وجوزوا حمل الایات الواردة فیها علی ظواهرها وصرحوا بان ذلک لیس منافیا
للاصول الحکمیة والقواعد الفلسفیة ولا مستبعد الوقوع فی الحکمة الالهیة لان للتبشیر والانذار نفعا ظاهرا فی امر نظام المعاش وصلاح المعاد ثم
الایفاء بذلک التبشیر والانذار بثواب المطیع وعقاب العاصی تاکید لذلک و موجب لازدیاد النفع فیکون خیرا بالقیاس الی الاکثرین وان کان ضررا فی
حق المعذب فیکون من جملة الخیر الکثیر الذی یلزم شر قلیل بمنزلة قطع العضو لصلاح البدن واما اهل المعرفة فانهم یقولون ان جهنم لیست بامر حقیقة متاصلة
لانها صورة غضب الله کما ان الجنة صورة رحمة الله و قد شان رحمة الله ذاتیة ـ گویا یکلت آن ام الحیوة بیشود ... [illegible]